مدخل المتكبرين وانما عبر عن المدخل بالمثوى لكون
دخولهم بطول الخلود   فاصبر ان وعد الله حق
اي اذا علمت يا محمد ما تقدم من احوال المجادلين
في ايات الله فاصبر فهو شروع في تسليته صلى الله
عليه وسلم وكذا قوله ولقد ارسلنا الخ اي هم وان جادلوك
وتعنتوا عليك باقتراح الايات كقولهم اطلب لنا الصفا
ذهبا وقولهم لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض
ينبوعا الى غير ذلك فقد وقع ذلك لمن قبلك فاصبر كما
صبروا   فما اي في هذا التركيب والظرف خبر مقدم
وان الشرطية مبتدا موخر ومنه ثمة حال وما مبتدا
وزايدة خبر وقوله تؤكد معنى الشرط الاضافة بيانية
ومعنى الشرط التعليق وقوله والنون مبتدا وتؤكد خبر
ومفعول تؤكد محذوف تقديره تؤكد الفعل واخر حال
من النون اي والنون تؤكد الفعل حالة كونها واقعة
اخرا اي في آخره قال المحلي ان لنا موكدان بكسر
الكاف هما ما الزايدة والنون في اخر الفعل وموكدان
بفتح الكاف وهما معنى الشرط وهو التعليق والفعل
الذي اتصل به النون   وجواب الشرط اي الاول
فالجواب المذكور وهو فالينا يرجعون وقوله
للمعطوف فقط وانما لم يجعل المذكور جوابا للمعطوف
عليه لان الانتقام في الاخرة لا يتسبب على رؤية

النبي

النبي ما ذكر ويصح جوابا لهما ويكون المعنى ان نعذبهم
في حياتك او لا نعذبهم فنعذبهم في الاخرة   ولقد
ارسلنا رسلا من قبلك الخ المعنى ان الله تعالى قال
لنبيه صلى الله عليه وسلم انت كل رسل من قبلك وقد
ذكرنا حال بعضهم لك ولم نذكر حال الباقين وليس منهم
احد اعطاه الله ايات ومعجزات الا وقد جادله قومه
وكذبوه فيها فصبروا وكانوا دايما يقترحون على انبيائهم
اظهار المعجزات الزايدة على ما اتوا به عنادا وعبثا
وما كان لرسول ان ياتي باية الا باذن الله فان الله سبحانه
علم الصلاح في اظهار ما اظهروه دون غيره ولم
يقدح ذلك في نبوتهم فكذلك الحال في اقتراح قومك
عليك المعجزات الزايدة على ما اتيت به لما لم يكن اظهارها
صلاحا لا جرم لم نظهرها   رسلا من قبلك المراد
بهم ما يشمل الانبيا بدليل العدد الذي ذكره   منهم من
قصصنا عليك اي ذكرنا لك اخبارهم في القرآن وهم ثمانية
وعشرون والباقي لم نقصص عليك   روي انه
تعالى قيل هذه الرواية ضعيفة والصحيح ما روي
عن الامام احمد عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله
كم عدة الانبيا قال مائة الف واربعة وعشرون
الفا الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جما غفيرا
وما كان لرسول اي ما صح وما استقام لرسول

Copyright © King Saud University